برنامج العمل السياسي
الذى صادقت عليه القيادة السياسية الموحدة في اجتماعها
من ١٩ ـ ٢٣ مايو سنة ١٩٦٥

عام

١ ـ ناقشت القيادة السياسية الموحدة بين الجمهورية العراقية والجمهورية العربية المتحدة في اول اجتماع لها بالقاهرة في الفترة من ١٩ الى ٢٥ مايو ١٩٦٥ ظروف البلدين والعوامل المؤثرة لتعزيز وتدعيم فاعلية العمل الوحدوى .

٢ ـ فالوحدة هي اسمى هدف قومي يسعى اليه الشعب في البلدين ٤٠ وليس من المهم اقامة الوحدة فحسب ولكن من الواجب ان تقوى هذه الوحدة على مواجهة التحديات التي تنتظرها من الرجعية والاستعمار واعدائها الرابضين لذا فمن الواجب ان تتخذ كافة الترتيبات لمواجهة هذه التحديات وان تسير خطوات العمل الوحدوى في طريق واضح يمهد يحقق له النصر الاكيد ويعزز من فاعليته ورسوخ اقدامه .

٣ ـ لقد تاكد للقيادة السياسية الموحدة ان العمل ~~السياسي~~ السياسي والحاسم في طريق الوحدة في المرحلة القادمة هو تحقيق الوحدة الوطنية بالعراق مما يتطلب الاتي : ـ

أ ـ وحدة القيادة السياسية .

ب ـ وحدة الجيش وابعاده عن الحزبية والتكتلات السياسية .

جـ ـ دعم الاتحاد الاشتراكي .

د ـ فعالية القيادة السياسية الموحدة .

٤ ـ ولتحقيق ذلك بالاتي : ـ

أ ـ تدعيم الروابط والعلاقات التي تربط بين افرادها لتحقيق وحدة الفكر والعمل .

ب ـ الاتفاق على برنامج سياسي مع تحديد فترة انتقال وموعد الانتخابات لقيام مجلس امة .

جـ ـ الاتفاق على برنامج اقتصادى واجتماعي وبذلك يمكن للقيادة تجتمع حولها اصحاب المصلحة في الثورة العربية الاشتراكية لتواجه بهم تحديات العناصر المعادية .

٥ ـ وحدة الجيش وابعادة عن الحزبية والتكتلات السياسية وذلك بالعمل على اذابة وانهاء التكتلات السياسية بداخله لتحقيق الاستقرار .

٦ ـ وقد اتفق على تكوين لجنة ضباط تختص بالتوجيه باجراء التنقلات والاحالة على التقاعد بين الضباط .

دعم الاتحاد الاشتراكي

٧ ـ ويتم ذلك بالاتي : ـ

أ ـ اهتمام السيد الرئيس شخصيا به ووضعه تحت رعايته .

ب ـ الاخذ بمبدأ التفرغ بالنسبة للمراكز الرئيسية .

جـ ـ ضم كل العناصر القومية وايساد اعداء الثورة والعناصر الانتهازية .

د ـ العمل على اذابة التناقضات والتكتلات الحزبية داخل الاتحاد الاشتراكي ثم خلق تنظيم سياسي ملتزم يعتمد عليه في العمل الوطني .

وبذلك يصبح تنظيم الاتحاد الاشتراكي العربي القاعدة الاساسية لتثبيت العمل الوحدوى وتعبيرا عن اتحاد قوى الشعب العاملة .

فعالية القيادة السياسية الموحدة

٨ ـ يجوز ان تجتمع القيادة السياسية الموحدة بكامل هيأتها او جزء منها حسب مقتضى الحال

٩ ـ اتفق على تشكيل امانة عامة للقيادة السياسية الموحدة مكونة من امين عام وعضوين واجبها : ـ

أ ـ تلقي التوجيهات من القيادة السياسية الموحدة ووضع برنامج عمل تنفيذها .

ب ـ متابعة تنفيذ القرارات وتقديم تقارير بما تم تنفيذه منها الى القيادة السياسية الموحدة .

جـ ـ تشكيل اللجان الفنية المختلفة حسب مايقتضيه الموقف ورفع دراستها الى القيادة السياسية الموحدة .

د ـ وضع اللائحة الداخلية للعمل بموجبها .

١٠ ـ وبالنسبة للجمهورية العربية المتحدة رأت القيادة السياسية الموحدة : ـ

أ ـ زيادة فعالية الاتحاد الاشتراكي العربي .

ب ـ اعداد دراسات فكرية يلتقي عليها الاتحاد الاشتراكي العربي في البلدين .

١١ ـ كما اتفق على ان تعقد القيادة السياسية الموحدة اجتماعها القادم بالقاهرة في اوائل يوليو

مستند رقم (٢١)

بيـــان
القيـادة السياسيـــة الموحـدة

ايمانا بوحدة الثورة العربية الاشتراكية الوحدوية ، وانطلاقا مما قررته الجمهورية العراقية والجمهورية العربية المتحدة من السير فى طريق الوحدة التى اختارتها الارادة الشعبية فى كلا القطرين ، وتدعيما لروابط الكفاح بين الشعبين ، وتوكيدا لنضالهما المشترك على طريق الحرية والاشتراكية والوحدة ، وتنفيذا لاتفاق ٢٦ مايو (آيار) ١٩٦٤ ولاتفاقية انشاء قيادة سياسية موحدة بين الجمهورية العراقية والجمهورية العربية المتحدة فى ١٦ أكتوبر (تشرين أول) ١٩٦٤ ، عقدت القيادة السياسية الموحدة أولى اجتماعاتها بالقاهرة فى الفترة من ١٩ ـ ٢٥ مايو (آيار) سنة ١٩٦٥ ، وحضر من الجانب العراقى :

الرئيس عبدالسلام محمد عارف	رئيس الجمهورية العراقية
السيد / ناجى طالب	وزير الخارجية
" محسن حسين الحبيب	" الدفاع
" صبحى عبدالحميد	" الداخلية
" عبدالستار على الحسين	" العدل
" شكرى صالح زكى	" التربية
" عبدالكريم فرحان	" الثقافة والارشاد
" الدكتور عبدالحسن زلزلة	" التخطيط
" أديب الحادر	" الصناعة
" الدكتور عبدالرزاق محيى الدين	" الوحدة
" رجب عبدالمجيد	سفير الجمهورية العراقية فى الجمهورية العربية المتحدة

وحضر من الجانب العربى :

الرئيس جمال عبدالناصر	رئيس الجمهورية العربية المتحدة
السيد / المشير عبدالحكيم عامر	النائب الأول لرئيس الجمهورية ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة
" زكريا محيى الدين	نائب رئيس الجمهورية
" أنور السادات	رئيس مجلس الأمة
" حسين الشافعى	نائب رئيس الجمهورية
" حسن ابراهيم	" " "

السيد / علي صبري	رئيس الوزراء
" الدكتور نورالدين طراف	نائب رئيس الوزراء
" المهندس أحمد عبده الشرباصي	" " "
" كمال الدين محمود رفعت	" " "
" عمار رضوان	" " "
" الدكتور محمد عبدالقادر حاتم	" " "
" محمد فتحي ابراهيم الديب	عضو الأمانة العامة للاتحاد الاشتراكي العربي
" أمين حامد هويدي	سفير الجمهورية العربية المتحدة في العراق

وقد أسفر البحث عن تلاقي وجهات النظر على ما يلي :

١ـ أن ظروف الاجتماع وموعد انعقاده يتميزان بالأهمية والخطورة ، فالأمة العربية تجتاز أخطر وأدق مراحل كفاحها في مواجهة الاستعمار والصهيونية ، الأمر الذي يتطلب تعبئة القوى والطاقات المادية والمعنوية والتأهب لمواجهتها .

٢ـ استعرضت القيادة السياسية الموحدة ما تم اتخاذه في القطرين من خطوات وما طبق من حلول على طريق الاشتراكية والوحدة في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، كما استعرضت التطبيق الاشتراكي في البلدين وما تم من انجازات في هذا السبيل ، وبحثت الحلول الايجابية التي تتخذ لتدعيم هذه الخطوات في المجالات المختلفة وقررت اتخاذ الاجراءات الفعالة ، لزيادتها والتوسع فيها كأساس وطيد على طريق الوحدة الشاملة .

٣ـ تؤكد القيادة السياسية الموحدة أن ميثاق العمل الوطني في كل من الجمهورية العراقية والجمهورية العربية المتحدة هو سبيل الحرية والاشتراكية والوحدة وأساس العمل السياسي في القطرين ضمانا لتثبيت المكاسب الثورية لقوى الشعب العاملة وانطلاقها لتحقيق حريتها السياسية والاجتماعية متخذا من القيم الروحية النابعة من الاسلام والأديان السماوية الأخرى دافعا للنضال الشعبي لتحقيق ذاته وبلوغ أهدافه .

٤ـ أن الوحدة الوطنية التي يصنعها تحالف قوى الشعب العامل هي القوة التي يستند اليها الشعب لتثبيت مكاسبه السياسية والاجتماعية وهي الدعامة الأساسية لقيام الوحدة العربية .

٥ـ أن الاتحاد الاشتراكي العربي الذي يجمع قوى الشعب العاملة هو التجسيد الحي لسلطة الشعب التي تحلو كل السلطات وتوجيهها في جميع المجالات وعلى كافة

المستويات ، وبهيء أنسب الأشكال الديمقراطية لكل من يرغبون العمل في حقل النشاط السياسي والاجتماعي ، وهو التنظيم الشعبي الذي تحل فيه قوى الشعب العاملة تناقضاتها لتدفع العمل القومي والوحدوي خطوات واسعة الى الأمام ، وأن تدعيم الاتحاد الاشتراكي العربي وخلق جهاز سياسي ملتزم بزيادة فعالياته وممارسته للعمل السياسي والاجتماعي في وسط الجماهير لهو السلاح الوحيد الذي تستطيع به الجماهير فرض التقدم وبناء الاشتراكية والديمقراطية ومواجهة تحديات الرجعية والاستعمار .

٦ – أن مرحلة الانطلاق الثوري نحو بناء المجتمع الاشتراكي السليم ، توجب الاعتماد على مشاركة الجماهير والايمان بها ، فهي وحدها التي تقرر التطور دون استعلاء أو سيطرة أو وصاية من أي جماعة أو فئة تحتكر العمل السياسي .

٧ – أنه أصبح واجبا وطنيا على جميع القوى القومية أن تتوحد داخل الاتحاد الاشتراكي العربي لتواجه التحديات المستمرة لأمانيها القومية .

٨ – ضرورة التوسع في اللقاءات بين التنظيمات الشعبية لتتفاعل مع بعضها للوصول الى حلول جذرية لزيادة فاعليتها ووحدتها الفكرية تمهيدا لوحدة هذه التنظيمات .

٩ – استعرضت القيادة السياسية الموحدة ، السياسة الدولية والأحداث العالمية الهامة وأثر هذه الأحداث في الأوضاع العربية ، وناقشت بالتفصيل المخططات الاستعمارية في منطقة الشرق الأوسط ، التي تهدد أمن وسلامة البلاد العربية ، فضلا عن تهديدها مسيرة هذه البلاد نحو الاشتراكية والوحدة ، كما أنها تشكل أخطارا حقيقية على حركات التحرر في العالم كله .

١٠ – استعرضت القيادة السياسية الموحدة قضية فلسطين باعتبارها قضية الشعب العربي كله ، ووجدت أن محاولات الاستعمار مستمرة لتحطيم الجبهة العربية ازاء هذه القضية ، الا أن هذه المحاولات باءت بالفشل ، بفضل وعي الجماهير العربية وايمانها بقضيتها وتصديها للمنحرفين .

وفي الوقت الذي تكبر فيه القيادة السياسية الموحدة موقف دول عدم الانحياز والدول والشعوب الأخرى التي ارتضت أن تقف الى جانب العدالة والحق ، فانها تستنكر موقف الرئيس الترنسي بورقيبة الذي يخدم الاستعمار والصهيونية .

وإن القيادة السياسية الموحدة تؤكد تمسكها بما قرره مؤتمر القمة العربي الثاني فيما يختص بخطة العمل العربي الجماعي في تحرير فلسطين التي قررت أن

الهدف العربي القومي هو القضاء على اسرائيل والهدف العاجل هو تعزيز الدفاع العربي على وجه يؤمن للأقطار العربية التي تجرى فيها روافد نهر الأردن حرية العمل العربي في الأرض العربية .

وترى أن شعب فلسطين هو طليعة النضال من أجل استعادة الوطن السليب ، مما يوجب تدعيم كيانه الثوري المتمثل في منظمة التحرير الفلسطينية وتزويدها بكافة الامكانيات المادية والمعنوية .

١١ـ كما ترى القيادة السياسية الموحدة أن خطر القواعد العسكرية ما زال قائما يهدد حرية الشعوب وأمنها ، فما زالت القواعد الأجنبية في عدن وليبيا والبحرين وقبرص وغيرها الى جانب القاعدة العدوانية الرئيسية لتهديد الوطن العربي كله ممثلة في اسرائيل ، ولذلك فانها ترى ضرورة استمرار النضال لانهاء هذه القواعد العسكرية الأجنبية .

١٢ـ أن ارتباط المصالح الاستعمارية الخارجية بالقوى الرجعية يقف في وجه التيار الثوري الواعي التقدمي ويتمثل حاليا فيما يجرى في الجنوب العربي المحتل وعمان ، وما تواجهه الثورة الوطنية التقدمية في اليمن من اعتداءات على حدودها وأرضها ومحاولة العودة بها الى عهود التخلف والاقطاع ، الأمر الذي يدعو الى ضرورة دعم النظام الجمهوري في اليمن والكفاح الوطني في الجنوب العربي وعمان .

١٣ـ كما تجرى محاولات طمس هوية مناطق الخليج العربي وتغيير طبيعتها القومية بفتح باب الهجرة الأجنبية ليصبح أصحابها العرب الأصليون غرباء فيها ، وان كل هذه المؤامرات تستهدف خلق اسرائيل "جديدة" تؤمن مصالح الاستعمار في هذه المنطقة ، الأمر الذي يتطلب تكاتف الجهود لدرء هذا الخطر .

١٤ـ ان القيادة السياسية الموحدة تؤكد وحدة الأرض والتراب العربي وتقف في وجه أي محاولة لفصل أو اقتطاع أي جزء منه .

١٥ـ أن القيادة السياسية الموحدة تستنكر سياسة القوة واستخدام الأساليب العسكرية والتدخل في الشئون الداخلية للدول الأخرى الأمر الذي يظهر واضحا في تيتنام والكونجو والدومينيكان ، وتدعو الى حل المشاكل الدولية بالطرق السلمية .

وما يثير القلق أن تعاني الأمم المتحدة في هذه الظروف تجميدا لفاعليتها وقدرتها على الحركة رغم الاقتناع بأنه ليس هناك من بديل لها ، ومع التسليم الكامل بقصورها عن مواجهة مسئولياتها تجاه الأزمات التي يمر بها العالم حاليا ،

فان القيادة السياسية الموحدة ترى أن تعديل ميثاق الأمم المتحدة أمر ضروري ليتمشى مع التغييرات التي طرأت على العالم خلال العشرين سنة الماضية ، كما تطالب بقبول انضمام الصين الشعبية لتأخذ وضعها الطبيعي والشرعي بجانب بقية الدول لتكون الأمم المتحدة أكثر كفاءة وفعالية .

١٦ـ وقد أتفق على عقد الاجتماع التالي للقيادة السياسية الموحدة بالقاهرة في أوائل شهر يوليو (تموز) القادم عقب الانتهاء من المؤتمر الآسيوى الافريقي المزمع عقده بالجزائر في ٢٩ يونيو (حزيران) سنة ١٩٦٥ .

ألقاهرة في ٢٤ المحـــرم سنة ١٣٨٥هـ
الموافـــق ٢٥ مايو (آيار) سنة ١٩٦٥م

الأمين العام للقيادة السياسية
الموحدة بالتفويض
محمد فتحي إبراهيم الديب